تفسير رسوم الأطفال

تفسير الرسوم
يهتم العلماء في تحليل رسوم الأطفال على رسوم الشكل الإنساني
وما يتعلق به من مظاهر محددة كالحجم والتفاصيل وخطوط الرسم وتعبيرات الوجه وكون الشكل مرسوما من الجانب أو الأمام وأيضا وضع الشكل في حيز ورقة الرسم
كذلك أسلوب مثل التأكيد , المبالغة , والحذف ,والإهمال والتظليل أو المحو الضغط على الخطوط والتلقائية
نماذج من المظاهر
– 1الحجم : يعطي الحجم في الإشكال المرسومة أهمية خاصة في إلقاء الضوء على شخصيةالطفل من حيث واقعية في تقدير ذاته
أ – الرسوم الكبيرة التي تشغل الصفحة كلها تميز الأطفال العدوانيين وأيضا تميز ذوي النشاط الزائد . وقد تعبر عن شعورالطفل بالعجز عن الحركة والإحباط. وقد تبرز رغبة الطفل في التعويض وإحساسه بعدم الثقة بالنفس فيرسم ما يتمنى تحقيقه
ب – إما الرسومات الصغيرة فقد تعبر عن الدونية ونقص الكفاءة أو الخوف والانطواء أو القلق .

-2التفاصيل: نقد التفاصيل مقياسا لأدراك الطفل واهتمامه بالبيئة وقد تكون التفاصيل للملابس أو أجزاء الجسم مثل

*الرأس:

-الرسم للرأس كبير يدل على تعظيم الذات أو التماسا القوة العقليةوالفكرية و بما يكون تكبير الرأس بعض الحالات تعبيرا عن مشاعر النقص والعجز الجسمي
-الرسم للرأس صغيرة قد يكون تعبيرا عن الخجل او إنكارا لمصدر انبعاث أفكار مؤلمة

*العينان:

-متسعة ذات أهداب تعبر عن الجاذبية
-مغلقة أو من خلف نظارة سوداء تعبيرا عن تجنب مناظر أو رؤية مؤلمة

*الأذرع والأيدي محملة بالمعاني السيكولوجية مثل الطموح والثقة والكفاءة والعدوان وربما الشعور بالذنب
-الأذرع الطويلة القوية تعبر عن الطموح والرغبة في التحكم والسيطرة وأحيانا العدوانية
-الأذرع الطويلة الضعيفة تعبر عن الحاجة إلى المساندة والعون
-الأذرع القصيرة تعبر عن انعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة
-حذف الأذرع من الشكل يوحي بان الطفل يشعر بعدم الكفاءة وانعدام القوة وأيضا عدم الشعور بالأمان وصعوبة التعامل مع البيئة
-التعبير عن القلق يتميز في الأذرع المرفوعة والفم المقلوب والأذرع المتجهة إلى الداخل

*الفم

-التأكيد الزائد على رسم الفم أو تكبيره يعني اضطرابات في اللغة والكلام أو الاتكال أو الاعتماد على الغير
-الفم مع رسم الأسنان يعبر عن العدوان

*التظليل

-إذا استعمل تظليل الجسم كله فهذا دلالة على القلق
-إذا استعمل تظليل جزء معين يكون القلق مرتبط بهذا الجزء أن نزوع الطفل إلى تشويه الشكل المرسوم أو تظليله يكون بصورة أكثر عند الأطفال ذوى القلق وعدم التوافق مع بيئاتهم

*الضغط بالقلم (بأكثر ما هو مطلوب)

-تعبر عن التوتر عضلي زائد
-ثقل وخفة درجة الخطوط تشير إلى مستوى الطاقة وبتوتر لدى الطفل
-تشيع هذه الظاهرة في رسوم الأولاد أكثر من رسوم البنات
-تعبر عن الاندفاع
*الضغط بالقلم بأقل ما هو مطلوب
خطوط باهته تدل على:

-انخفاض مستوى الطاقة الجسمية والنفسية
-يرتبط بالخجل والانقباض الشديد
*الضغط بتنوع وتراوح
يدل على المرونة والتوافق

لقد أصبحت رسومات الأطفال في العصر الحالي تلاقي اهتماما من قبل المربين وواجب المعلم والأبوين أن يحترموها فتعبير الطفل جزء من طبيعته كما أن ما تظهر علية رسوم الأطفال من خصائص التسطيح أو الشفافية أو المبالغة لا غبار عليها من الناحية الفنية , أن قيمة العمل الفني لا يقاس بنوع اتجاهاتها بقدر ما تقاس بمدى ما تحمله من علاقات في اللون أو الشكل أو التكوين العام للعناصر.

يا ترى ما لذي تعنيه رسومات الأطفال ؟؟

تعتبر رسوم الأطفال أداة جيده لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين

و ا ذا كان الراشد يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع التعبير من خلالها ،

فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر

ورغبات واحباطات ومن ثم لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل

من خلال لغة بديله يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ألا وهي لغة

الرســـم:
نركـز هنا في هذا الموضوع على رسم الطفل لشكل الإنســان

رسم شخـــص ضخم للغـــاية :
عادة تدل الرسوم الضخمة لشكل الإنسان على العدوانية

والأطفال سيئي التوافق يميلون إلى رسم شكل إنساني مبالغ فيه

رسم شخص ضئيـل للغـــاية :
عادة يقال عن الرسوم الضئيلة لشكل الإنسان أنها تدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والقلق والجبن والخجل والانقباض والميول الاكتئابية والاعتمادية ...

والطفل الانطوائي يرسم الشكل الإنساني صغير جدا وغالبا ما يهمل ملامح الوجه وتفاصيله

الـــرأس :

إذا بالغ الطفل في تكبير حجم الرأس فهذا يدل على تضخم الأنا لديه

أما الأطفال المتوافقين نفسيا فا نهم يرسمون الرأس بشكل
ملائم للجســم ..

الفـــم :

الأطفال كثيري الحديث أو العدوانيين يرسمون فم كبير جدا بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد دائم للقطع والالتهام

والأطفال المتوافقين نفسيا يميلون غالبا إلى رسم حجم الفم مناسبا
بالنسبة للجسم ..

العيـــون :

الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنهم مراقبون أو متحكم

فيهم كثيرا ما يرسمون عيونا كبيـــره ذات نظره متشككه نافذه

ا ما الذين يميلون الى رسم العين على شكل دوائر صغيره فهذا يدل

على الاعتماديه وضحالة الانفعال ،،،وكذلك يكون حذف الطفل

لعيون الشكل الإنساني دليلاً على عدم الرغبة في الاختلاط بالآخريـــن ..

الأنـــف :

بطبيعة الحال الأطفال المتوافقين ذاتيا يرسمون الأنف مناسبا للجسم والتأكيد على

فتحتي الأنف وتكبيرها يدل على العـدوان

العنــق :

الطفل الذي يرسم عنق مبالغ في الطول يعني انه هناك مصاعب في الوصول إلى

تحقيق رغباته المطلوب إشباعها ومن الأطفال

الذين يعانون كذلك من يقوم بحذف العنق نهائيا ..

الأيـــــدي :

تدل الأيدي الممتدة للخارج على رغبة في الاتصال بالبيئة

أو الأشخاص الآخرين أو رغبه في المساعدة والتفاعل ..

فالأيدي الكبيرة توجد في رسومات الأطفال الذين يسرقون والأيدي الصغيرة تدل على المشاعر المرتبطة

بعدم الأمن وقلة الحيلة ...

كذلك الطفل العاجز والمنطوي ربما ينسى أن يرسم الأيدي باستمرار.....
رسومات الأطفال....البعض يأخذها (خرابيش) و البعض ترويح عن النفس.....لكن ما معناها من الناحية النفسية؟؟؟؟

هذا ما سأحاول أن أقدمه لكم في موضوعي...و أتمنى أن يحوز على رضاكم و إعجابكم ....

في البداية نحن نعلم أن الأطفال يحسون ويشعرون ويتألمون ، ونحن (الكبار (لا نختلف عنهم في شيء إلا أنهم في بعض الأحيان قد لا يستطيعون طرح ما يعانون منه من عقد نفسية ، ومعاناة تربوية (يعني لا يكونون راضين عن أسلوب التعامل معهم ، أو لا يعجبهم الطريقة أو النظام في محيط بيئتهم أو بيئتهم الخارجية مثل المدرسة وغيرها ،،

طريقة تعبير الطفل بالضرورة تختلف عنا نحن الراشدون ، فنحن نكتئب ويكون اكتئابنا واضح وأعراضه مقننه إلى حد ما ، ونقلق وتكون أعراضه أيضا واضحة ، وغيره وغيره ،،
والأطفال عند تعرضهم لمشاكل نفسية قد يكون بعضها ظاهرة الأعراض وبعضها غير ظاهر الأعراض ، والمحير في الأمر صعوبة تشخيص الأطفال لتشابه الأعراض من طفل لآخر وتمايز مشاكلهم النفسية ، وذلك في اعتقادي يرجع الا طريقة مخرجات الأعراض وطبيعة المشكلة النفسية التي يمر بها الطفل ، وعدم فهمنا الى حد ما لماذا هذا الطفل يعمل هذا التصرف ((لماذا لا يستخدم إلا اللون الأبيض او الأسود))) ،، وهكذا،،

نرجع ونوضح هنا ان الاطفال عندما يطلب منهم الرسم او يرسمون هم بانفسهم ، يتأثرون بما يسمى التكوين الداخلي (((الاشعور)) كما اطلق عليه سيجموند فرويد
و (((التكوين الداخلي او اللاشعور)))) هو ما يدركه الإنسان ويحس به ويعاني منه يعني الانفعالات والأحاسيس الداخلية التي لاتكون ظاهره في طريقة تعبيره أو انفعاله الخارجي وما لا يراه المحيطين به ،،
اذا الأطفال عندما يرسمون حتى في بعض الأحيان الراشدين يعكسون تكوينهم الداخلي على رسمهم ويكون واضح مدى ما يعانون منه من انفعالات وعقد نفسية داخلية ، وذلك بعد معرفة ودراسة الطفل تاريخيا ونفسيا وفهم الظاهرة كاملة ،

عندما يجلس الطفل للرسم تكون الورقة البيضاء أمامه ويبدأ في تحديد ما يريد رسمه ويعمل بذلك التكوين الداخلي الذي هو بطبيعة الحال معد مسبقا يعني هل يعاني الطفل من عقد نفسية أو هل لديه انفعالات أو أو أو الخ ،، ثم يبدأ بتحديد الرسم ويختلف الرسم من طفل لآخر حسب ما ذكرنا ،

نأتي هنا إلى الرسم من الناحية النفسية أتوقع الآن صار هناك بعض الوضوح للموضوع .....

إن الأطفال عندما يبدؤون بمسك الألوان والورق ليرسموا فإنهم حتما يرسمون خيالاتهم الحالية، ويتحدثون مع الورق برموزهم الخاصة التي تحاكي ذلك الورق بواقعية، فكل ما بخياله في تلك اللحظة يسقطه على الورق .
لذلك فان الأطفال هم اصدق الفنانين والرسامين على الإطلاق لأنهم يجمعون جميع المدارس الفنية في مدرسة الطفولة الواقعية.. وما يلفت النظر اننا هنا لنعير رسوم الأطفال اهتمامنا علما بأنه علم قائم بذاته ويدرَّس في الجامعات لانه يعني

الشيء الكثير .
وقد أعجب الجميع بما قامت به مديرة «الأكاديمية الصغرى» في بيروت رانيا طبارة حيث افتتحت أكاديمية خاصة بالأطفال يستطيع الطفل من سن)412(سنة الذهاب الى تلك الأكاديمية لتساعدهم على اكتشاف طاقاتهم في الرسم والفنون وتنسجم مع مواهبهم الصغيرة .
فهناك يتدرب الأطفال على الرسم والإعمال الفنية اليدوية والفنون المسرحية في أوقات لتتعارض مع الدوام الرسمي ويكتسب الأطفال أيضا معلومات ومعارف متنوعة عن تاريخ الفن وتقنياته بما يتلاءم مع أعمارهم وهذا بلا شك مكان مناسب لتنمية مواهب الأطفال

إذا كان طفلك عدوانيًا يشكو معلمه من تقطيعه لكتبه أوضربه لزملائه أوهروبه من الفصل،أو إذا كان يعاني من مشكلة التبول اللاإرادي الذي لم يجد له الأطباء سببًا عضويًّا مباشرًا،أو حتى إذا كان يعاني من مرض التوحد ولايحب التحدث مع الآخرين،أوكنت تشكين من قضمه لأظافره أواكتئابه منذ تركتم المنزل القديم وانتقلتم إلى منزلكم الجديد .
-فكل هذه الأسباب يمكنك فورًا اللجوء إلى علاجه عن طريق الفن أو الرسم .
-في البداية تقول الدكتورة عبير محمود -أستاذة مساعدة في الطب النفسي بمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس: في العيادات النفسية الخاصة بالأطفال .
أن هناك برنامج علاجي يسمى برنامج التأهيل للأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية مؤقتة أوأمراض عقلية ونفسية كالاكتئاب والفصام بصور مختلفة عما هي عند الكبار ،يعتمد هذا البرنامج على علاج دوائي وآخر سلوكي معرفي في نفس الوقت،يقوم به الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي,بجانب الطبيب النفسي، كما يمكن أن يشارك معلم الطفل في المدرسة أيضًا، وفي نفس الوقت يكون العلاج بالفن عن طريق إعطاء الطفل مكعبات ليصنعمنها أشكالاً، أو لفت نظره إلى اللعب بالألوان والفرشاة أوتنمية مهاراته عن طريق اللعب بالصلصال وتكوين أشكال معينة حتى يتمكن هذا الطفل بعد ذلك من نطق كلمات بسيطة والاعتماد على نفسه في بعض الأشياء .

وبالنسبة للأطفال الذين يعانون من الأمراض النفسية كالفصام أوالاكتئاب أوالذين يعانون من أعراض نفسية مؤقتة كالطفل العدواني الذي يمكن أن نجذب نظره إلى ممارسة الفن بدلاً من السرقة وضرب الآخرين؛فيفرغ طاقته في عمل أشكال مختلفة بالصلصال أوالرسم فينمي ذكاءه في نفس الوقت،وبالتالي تكون الفرص سانحة لأن يمدحه الآخرون لكي يكتسب ثقته بنفسه،وكذلك بالنسبة للطفل الذي يعاني من تبول لاإرادي غير عضوي السبب،أو يشكو من رؤيته لأحلام مزعجة،

-وتكون مهمة الأخصائي الاجتماعي البحث عن السبب وراء الحالة التي قد تكون مشكلات في المدرسة أويكون ترتيب هذا الطفل متوسطًا بين إخوته ؛فلا يشعر باهتمام مَن حوله به،فالأخ الأكبر يتحمل المسئولية ويُحاسب على أفعاله والصغير يدلل، وقد يكون السبب هو حرمان هذا الطفل من جيرانه وأصدقائه إذا كان أهله قد تركوا مسكنهم القديم إلى مسكن آخر بعيد وهكذا،ولا يختلف الأمر بالنسبة للأطفال الذين يعانون من مشكلات في التخاطب واضطراب اللغة،فيكون العلاج عن طريق متخصص في التخاطب من ناحية وطبيب وأخصائي نفسي من ناحية أخرى .

*الـوظيفـة النفسيـة والعلاجية :

يقوم التعبير بالرسم أو الخامات المختلفة ـ من جانب الطفل في المراحل الأولى من العمر وحتى المرحلة الثانوية ـ بدور "التنفيس" عما يشعر به من أزمات أومشكلات قد تظهر في شكل عدوانية ضد الآخرين أوانطواء أو غيره؛ ولهذا فإن من يمارسون الفن في المراحل الأولى من عمرهم يمرون بمرحلة المراهقة بنجاح ودون أية مشكلات نفسية، كما يتميز هؤلاء أيضًا بتكامل شخصيتهم ووعيهم..هكذا أجملت الدكتورة سهير إسحاق - أستاذة ورئيسة قسم علم النفس التربوي بكلية التربية الفنية - فكرة العلاج بالفن التي تتبناها كلية التربية الفنية منذ خمس سنوات للأطفال من سن 3 سنوات، وهي السن التي يمكن للطفل فيها أن يمسك بالقلم ويرسم الأشكال التي يتخيلها .
يكون دور المعالج بالفن هو محاولة تفسيرها،فإذا بدأ الطفل برسم الأشخاص كأن يرسم دائرة بها نقطتان أوعينان ويقول هذا بابا،أوماما.هنا يعتبر هذا الطفل طبيعيًّا،أما إذا هرب من رسم الأشخاص فهنا يبدأ التساؤل والبحث عن السبب .

-لماذا لا يتعامل الطفل مع ما يسميه علماء النفس والكمبيوتر النمط الأيقوني ؟

*يقوم المعالج بالفن بتقريب هذا المفهوم للطفل من خلال الوجوه من حوله،فيقول له : هذا بابا.هذه ماما،ثم يبدأ التوليف

بين الأشكال الآدمية والأشياء الأخرى كالزهور والطيور،من خلال هذا الحوار بين الطفل والمعالج يتعرف الطفل على الألوان وطريقة خلطها وعلى الأشياء من حوله،فيرى شكل الوردة في الحديقة ويلفت المعالج نظره أي أن هذه وردة كبيرة وتلك لونها أحمر، وهذه زروع لونها أخضر..وهذه ساق .. وتلك أوراق،وهنا يبدأالطفل في التعرف على هذه الأشياء التكوينية ويلمسها بيده، وهو ما يسمى هنا العلاج باللمس،فعندما يلمس الطفل الأشياء بيديه يزول شعوره بالخوف من الكائنات والأشخاص من حوله،ومن يستطيع التعامل مع الألوان كل لون منفصل،ومزجه مع لون آخر،يستطيع أيضًا أن يتعامل مع الأشخاص،وفرض استخدام لون معين للطفل تمامًا مثل التلقين يولد طفلاً جامدًا وليس مبدعًا، والأطفال عمومًا يميلون لاستخدام اللون الأصفر وهو لون يعني الإضاءة والحيوية

-لكن ما الدور الذي يلعبه العلاج بالفن مع الأطفال الأسوياء ؟
-أو الذين يعانون من مشكلات نفسية ؟

الكلام مازال للدكتورة سهير إسحاق ـ في ورشة الرسم بالكلية جاءني أحد الأطفال وقال لي : لا أعرف كيف أرسم.فقلت له : استخدم البلاستين- وهي عبارة عن عجائن لدنة تسمى عجائن السيراميك وألوانها جذابة وتتشكل في أشكال مختلفة،فقال لي: أخاف أن تتسخ ملابسي وتغضب أمي.وهنا كشف الطفل عما تقع فيه الكثير من الأمهات والآباء عندما ينهرون أبناءهم إذا هم أمسكوا بالأوراق أوالألوان أو الصلصال خشية أن تتسخ ملابسهم أو يقوموا بكسر أو تخريب بعض الأشياء بالمنزل، وهؤلاء لا يدركون قيمة اللعب عمومًا والفن خاصة، فالطفل يتخيل ما يرسمه أو ما يشكله باستخدام الصلصال أو الأقمشة، وفي هذا تنمية لخياله وإبداعاته، وممارسه الطفل للفن تجعله أكثر سعادة خاصة حينما يمر بمرحلة بها بعض التوترات أو الإحباط .

-وهناك طفل آخر كانت تشكو والدته من نومه لفترات طويلة وأنه عادة ما يشكو من أحلام مزعجه، وأنه يخاف من أن يمد يده ليسلم على أي شخص يمد له يديه ليسلم عليه، واكتشفنا أن السبب في الأم نفسها التي لا تقدر أهمية الرحلة الخيالية التي يقوم بها الطفل أثناء النوم، ولا تهيئ له الجو الهادئ ليستقبل هذه الرحلة عن طريق الحكايات أو توفير جو من الهدوء وليس الصراع والعراك..فكل هذا يؤثر على هذه الرحلة الخيالية، وأدركنا أيضًا أن هذا الطفل يفتقد الحنان والتلامس الجسدي بينه وبين أمه، فبدأت أطلب منه أن يقوم برسم شيء يخاف منه، فبدأ يرسم -وهذا هو الدور التنفيسي العلاجي والتشخيصي أيضًا للفن- بعدها بدأ الطفل يسلم على الكبار بعد أن بدأ يشعر بالعطف والحنان من الموجودين حوله، وأصبح يتعامل مع الآخرين بشكل طبيعي وهذا كله من تأثير البيئة التي يجد فيها الأطفال حوله يلعبون ويضحكون ويمارسون الرسم .
-والأطفال العدوانيون نلاحظأنهم يستخدمون الألوان القاتمة ويبدءون بتخريم الورق، والأطفال الانطوائيون نجد أن أهلهم في البيت لم يعودوهم على تحمل بعض المسئوليات الصغيرة ليكتسبوا ثقة بأنفسهم وهنا نبدأ في إعطائه قدرا من التدريب على تحمل المسئولية من خلال الأنشطة الفنية .

فائدة تربوية وتعليمية :

ويؤكد الدكتور حمدي عبد الله - عميد كلية التربية الفنية بجامعة حلوان - أن الرسم يقدم للطفل خبرات يستفيد بها في حياته مثلما يستفيد من دراسة الرياضيات والعلوم واللغة العربية، فممارسة الرسم تضيف للطالب بعدًا جماليًّا يمكنه من التعامل بشكل راقٍ في حياته.. يرتدي الملابس المتناسقة الألوان، ويحافظ على بيئته نظيفة وجميلة، ويرتب منزله وغرفته بشكل جمالي إلى جانب أن التربية الفنية يمكنها أن تساعد الطالب في استذكار وتذكر بعض المواد الدراسية وربطها ببعضها، عن طريق الرسم التخطيطي للموضوع الدراسي واستخدام ألوان كل جزئية أو تفريعة وبالتالي يمكن استرجاع أية معلومة عن طريق تذكر الشكل التخطيطي وألوانه، وكانت هذه الطريقة هي طريقتي - والحديث ما زال للدكتور حمدي - في استذكار دروسي في المرحلة الثانوية .

-وهناك نظرية طبيعية -فسيولوجية تؤكد أن فهم الفن الذي يشغل الناحية اليمنى من المخ يساعد على زيادة فاعلية الناحية اليسرى المسئولة عن فهم المواد العلمية من الناحية الحسية والحركية وأسلوب التفكير أيضًا،تخيل وضع جسم في تمرين أو مسألة في الهندسة الفراغية، فإن تعلم الطفل أوالطالب أهمية الأبعاد وتأثيرها على الأشكال فإن هذا سيفيده في فهم العلوم والجغرافيا، والفن كلغة لها مفرداتها التي تعتمد على وضع لون بجانب لون، وشكل بجانب شكل،وخط بجانب خط، وتفاصيل دقيقة أخرى ترتبط بتعلم اللغات التي تعتمد على وضع جملة بجانب جملة مع مراعاة بعض التفاصيل الأخرى .

-لكن بعض مدرسي الفن قد يتسببون في عزوف الطلاب عن ممارسة الفن عندما يعطون كل وقتهم وتقديرهم لأصحاب المواهب ولايكون من نصيب الباقين - وهم الغالبية- سوى التوبيخ..فمنهم غير المتخصصين ويتعاملون مع الطلاب على أنهم رسامون كبار وليس لديهم فكرة عن المستويات المختلفة للطلاب من حيث استعدادهم لاستخدام الألوان أو الخامات المختلفة عبر المراحل العمرية المختلفة، وهذا يدركه جيدًا مدرس التربية الفنية المتخصص،حيث يتعلم كيف يوجه الطفل للإمساك بالقلم والفرشاة. فالكتابة غير الرسم، ويوجهه أيضًا إلى النظر إلى الأشياء حوله والتدقيق فيها مثل قطعة من فاكهة بعد قطعها طوليًا أو عرضيًا وتأمل أجزائها ونقلها؛ فهذا يساعد الطفل على اكتشاف الأشياء ويدربه على الرسوم المختلفة المطلوبة في مادة العلوم والرياضيات والجغرافيا وكذلك الخط العربي، فمعرفة النسب والأبعاد أمر مهم، وليس هناك طفل غير فنان، والمعلم الواعي هو الذي يشجع الجميع ولا يجعل الفن مجرد نقل للطبيعة أو يحكم على العمل الفني بمدى مطابقته للطبيعة؛ لأن الفن إعادة تمثيل للطبيعة.والتحجج بقلة الإمكانيات للرسم والفن من جانب بعض أولياء الأمور ليس مقبولاً،فهناك الكثير من البدائل،فإذا لم يوجد ورق للرسم يمكن للطالب أن يقوم بالرسم بالطباشير على أرض فناء المدرسة كتخطيط الملعب بمساعدة المعلم وبقية الطلاب،فهذا ينمي روح التعاون والجرأة، وباستخدام الجرائد القديمة أو المجلات القديمة يمكن أن يقوم الطفل بقص صور الأشخاص أو العمائر والبيوت وغيرها ويلصقها على ورق أبيض بطريقة جديدة ليكوِّن شكلاً جديدًا بقليل من النشا (أوالصمغ) ويسمى هذا (الكولاج)، وهناك الكثير من الأفكار الأخرى لاستخدام نفايات المنزل من علب الكرتون أو علب السمن أو قصاصات القماش، أو علب الشامبو أو علب المعجون الفارغة بعد فتحها واستخدامها بأشكال معينة لصنع مقلمة أو عرائس، أوقفاز للعب باستخدام أزرار قديمة أوخرز، ويمكن أن يصبح المنتج النهائي مصدر دخل للطالب إذا قام بعرضه للبيع كما يفعل الطلاب في العديد من بلاد العالم.